

شرح البيقونية في أصول الحديث - 5

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:02](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين فيقول الناظم البيقوني رحمه الله تعالى رحمة واسعة معنعن كعن سعيد عن كرم - [00:00:23](#)

ومبهم ما فيه راو لم يسم وكل ما قلت رجاله على وضه ذاك الذي قد نزل في هذين البيتين ذكر رحمه الله تعالى اربعة من انواع الحديث ذكر الحديث المعنعن - [00:00:42](#)

والحديث المبهم والحديث العالي والحديث الناسل وهذه الكلام عليها ليس طويلا ولذلك درسنا اليوم ليس درسا طويلا بل هو درس قصير وايضا سهل الفهم فقال رحمه الله تعالى معنعن كعن سعيد عن كرمه - [00:01:01](#)

عرف الحديث المعنعن بالمثل والتعريف بالمثل احد طرق التعريف لكنها من اقل الطرق ويستعمل التعريف بالمثل للمبتدئ المبتدئ اذا سأل عن ماهية شيء هذا الشيء ما هو؟ تقول له هذا الشيء مثل كذا ومثل كذا - [00:01:22](#)

ولذلك يكثر في تعليم الاطفال استعمال المثال الطفل عندما يسأل هذا ما هو؟ تقول مثل كذا ومثل كذا فهو عرف بالمثال لعله عرف بالمثال لان الدارس لهذا النقد مبتدئ ممكن او لانه - [00:01:50](#)

لا يريد ان يطيل التعريف النظم مختصر ممكن ايضا فقال معنعن كعن سعيد عن كرمه. نستفيد من هذا ان الحديث المعنعن هو الحديث الذي يقول فيه الراوي عن فلان عن فلان - [00:02:13](#)

ومثله في الحكم الحديث المؤن واضح كأن يقول الراوي ان فلانا قال ان فلانا قاف هذا الحديث المعنعن او المؤن هل هو حديث صحيح او لا الجواب نحن عندنا شروط الحديث الصحيح خمسة - [00:02:33](#)

الشرط الاول ان يكون الراوي عدلا الشرط الثاني ان يكون ظابطا. الشرط الثالث اتصال السند الشرط الرابع عدم الشذوذ الشرط الخامس عدم العلة من الشروط هذه الاتصال حديث معنعن او الحديث المعنعن محمول على الاتصال - [00:02:59](#)

بشرطين الشرط الاول ان الراوي الذي رواه ليس مدلسا واضح فاذا كان الراوي الذي رواه ليس مدلسا فقد تحقق الشرط الاول اما لو كان الراوي الذي رواه مدلسا وقد رواه بهذه الصيغة بصيغة عن او بصيغة ان - [00:03:20](#)

فاننا لا نحكم له بالصحة لاحتمال ان يكون هذا مما دلسه فاسقط راو ونقل عنن فوجه واضح الشرط الثاني ثبوت الرقية او ثبوت المعاصرة اذا نحكم للحديث المعنعن بالاتصال بشرطين - [00:03:45](#)

الشرط الاول ان يكون الراوي ها ان يكون الراوي ماذا؟ ليس مدلسا. الشرط الثاني ان يثبت التلاقي ان هذا الراوي التقى بهذا الشيخ او يثبت المعاصرة ومعلوم الخلاف الذي حصل بين ائمة الحديث في هذه المسألة - [00:04:06](#)

هل الشرط ثبوت التلاقي ولو مرة واحدة او انه يكتفى بالمعاصرة وان لم يثبت التلاقي فاذا الاول وهو اشتراط ثبوت التلاقي ذهب الامام البخاري رحمه الله تعالى فقال لا بد من ثبوت التلاقي بين التلميذ والشيخ. بين الراوي وشيخه - [00:04:28](#)

والى الثاني وهو الاكتفاء بالمعاصرة ذهب الامام مسلم رحمه الله تعالى اذا خلاصة الكلام ان نعرف ما سورة الحديث المعنعن وهو الحديث الذي استعمل فيه الراوي صيغة تحتل السماع وليست صريحة في السماع فلم يقل حدثنا ولم يقل سمعت وانما قال عن فلان او قال ان فلانا قال - [00:04:50](#)

واضح؟ وهذه الصيغ لا ليس فيها جزم بالسمع ما حكمه؟ هل يرد؟ هل يقبل؟ نقول لا يرد مطلقا ولا يقبل مطلقا وانما يحكم له بالقبول بالاتصال بشرطين. الشرط الاول الا يكون الراوي مدلسا. الشرط الثاني ثبوت - [00:05:18](#)

تبوت اللقيا او ثبوت المعاصرة. هذا باختصار الكلام على الحديث المعنعن ثم قال رحمه الله تعالى في الذي بعده ومبهم ما فيه راو لم يسم الحديث المبهم عرفه الناظم رحمه الله تعالى بان - [00:05:38](#)

راويا في اسناده لم يذكر اسمه اشتمل اسناده على راو لم يذكر اسمه كان يقول مثلا حدثنا رجل حدثنا شيخ لنا من هذا الشيخ الذي لكم من هذا الرجل واضح - [00:05:59](#)

ما حكم هذا الحديث الذي فيه ابهام الجواب الحديث الذي فيه ابهام من قسم الضعيف لماذا من قسم الضعيف لماذا حكمنا بضعفه لماذا حكمنا بضعفه ها للجهالة بهذا المبهم ما نعرف ونحن شرط الصحة عندنا ماذا؟ العدالة في الراوي والظبط نحن ما نعرف هذا - [00:06:18](#)

فكيف سنعرف عدالته وكيف سنعرف ضبطه فلما كان مبهما لن نتمكن من معرفة عدالته ولن نتمكن من معرفة ضبطه. وبالتالي نحكم على الحديث المبهم بماذا للضعف ثم لاحظ معي ان الابهام هذا - [00:06:47](#)

قد يكون ابهاما في المتن وقد يكون ابهاما في السند قد يكون الابهام في المتن وقد يكون الابهام في السند اما الابهام في المتن فهذا لا يظن وله امثلة كثيرة - [00:07:08](#)

من ذلك مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان. من هما؟ من هما كافرا او مسلمان مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير - [00:07:24](#)

اما احدهما فكان لا يستنزه من البول او لا يستنزه من البول. واما الآخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة. من هما كافرا ومسلمان الظاهر من السياق مسلم لان الكافرين يعذبان اولا بالكفر. الظاهر نسيان انهما - [00:07:46](#)

مسلم. طيب طيب ما ما اسماهما الله اعلم واضح؟ ولذلك في هذا الموضوع في فتح الباري شرح صحيح البخاري الحافظ ابن حجر نقل عن بعض العلماء انهم بحثوا في الروايات عن اسماء هذين الرجلين - [00:08:06](#)

واضح؟ فقال الحافظ كلمة جميلة قال لا ينبغي الاستقصاء في طلب اسم من ابهم حفاظا على الستر عليه واضح؟ يعني لا تتعب نفسك تبحث في الروايات حتى تعرف من هو - [00:08:26](#)

اذ لو كان في ذكره فائدة لذكره الصحابي واضح فلما لم يكن في ذكره فائدة وانما المقصود اخذ الاحكام لم يذكر ذلك الصحابي بوهيمة ولا لا اذا تقرر هذا فهذا مثال للموهم فين؟ في السند او في المتن - [00:08:46](#)

هذا في المتن لا يضر مثال اخر للابهام في المتن قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:09:05](#)

ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا الحديث من هذا الذي هاجرنا ليتزوج من هو؟ بماذا سمي مهاجر ام قيسمة اسمه وهاجر من مكة الى المدينة ليتزوج صح - [00:09:26](#)

يعرف بمهاجر ام قيس سافرا ليتزوج بام قيس جيد ما اسمه الله اعلم هذا من من المفهمات في المتن يضر جهله انه يضر جهله ولا حاجة الى استقصاء بحث ان نعرف ما اسم هذا الرجل - [00:09:52](#)

من باب الفائدة انتبه معي هذا السبب او هذه القصة ان احد الصحابة هاجر من مكة الى المدينة ليتزوج ام قيس هذه ثابتة هذه القصة من حيث الثبوت ثابتة. لكن لم يثبت ان سبب الحديث هو هذه القصة - [00:10:11](#)

فرق بين المسألتين القصة هذه ثابتة وغير ثابتة ثابتة لكن هل ثبت ان سبب سياق الحديث سبب ان سبب كلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث هو هذه القصة؟ قال الحافظ ابن - [00:10:32](#)

رجب رحمه الله لم يثبت لم يقع في روايات الحديث ان السبب في ذكر هذا الكلام انما الاعمال بالنيات الى اخره هو هذه القصة يمكن الشيوخ ولا لا؟ اذا نفرق بين ثبوت القصة وبين ثبوت ان القصة سبب لهذا الحديث - [00:10:48](#)

جيد ان شاء الله طيب مثال ثالث دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة قال يا رسول الله جاع العيال

وهلكت الاموال فادعوا الله ان يغيثنا - [00:11:09](#)

من هذا الرجل هذا في المتن لا يضر والحديث في الصحيحين من حديث انس لكن الامام في السند هو الذي يتكلم عنه فالابهام في

السند يضر الا انتبه معي. الابهام في السند يضر الا اذا كان صحابيا فلا يضر - [00:11:25](#)

لان الصحابة كلهم عدول لان الصحابة كلهم عدول. واضح مثال الابهام في السند اذا كان صحابيا حديث رواه ابو داود عن بعض

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عشر ذي الحجة - [00:11:44](#)

قال عن من عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. من هي الله اعلم لكن هذا لا يضر فان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

موصوفات بالعدالة اذا هذا الامام لا يضر. فهم هذا بالنسبة للمبهم - [00:12:08](#)

ثم قال رحمه الله في العالي والنازل قال وكل ما قلت رجاله على اسم الله وضده اي وعكسه ذاك الذي قد نزل. اذا ما تعريف العالي هو

ما قلت الرجال اي الرواة - [00:12:29](#)

تمام؟ في اسناده النازل ما زادت الرجال في اسناده. انتبه معي الحكم بالعلو والنزول حكم نسبي وليس مطلق يعني عندك سند عندك

اسناد الرجال فيه اربعة بين البخاري والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

هذا يسمى رباعيا البخاري ثم شيخه وشيخه وشيخه ثم الصحابي ثم النبي صلى الله عليه وسلم هذا يسمى رباعيا

اذا كان بين الامام البخاري والنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يسمى ثلاثيا اذا كانوا خمسة - [00:13:13](#)

وماسيا اذا كانوا ستة سداسيا اذا كانوا سبعة سباعيا واضح؟ اذا تقرر هذا فقد تجد حديثا رباعيا ونفس الحديث يروى من طريق اخر

لكن باسناد خماسي فتقول ان الرباعي هذا عالي - [00:13:32](#)

والخماسي ذاك نازل اذا هذا الرباعي عالي بالنسبة للخماسي والا يوجد من هو اعلى وهو الثلاثي مثلا فهمتم؟ اذا الحكم على اسناد

بالعلو او بالنزول امر نسبي قد تجد اسنادا - [00:13:52](#)

فيه عشر ارواح تقول هذا اسناد عالي بالنسبة للاسناد الاخر الذي روي فيه الحديث وفيه خمسة عشر من الرواح واضح؟ فهذا الذي

فيه عشرة عال بالنسبة لذلك. مع انه يوجد اسناد اخر - [00:14:13](#)

فيه خمسة من الرواة اذا الحكم بالعلو والنزول ليس حكما مطلقا وانما حكم نسبي. اذا عرفنا ما هو العالي وهو ما قلد رجال اسناده ما

هو النازل؟ ما هو ما كثرت رجال اسناده. الحكم بالعلو والنزول حكم باطلاق او حكم نسبي - [00:14:32](#)

حكم نسبي جيد والعلماء يفضلون الحديث العالي لماذا مم بان احتمال الخطأ اقل احتمال الخطأ اقل درستهم الفيزياء او لا تدرسهم

فيزياء قليلا فقط عجيب هذا اذا كان عندي كهرباء هنا - [00:14:55](#)

وعندي مصباح ثم اتيت بسلك لاوصل من الكهرباء الى المصباح. هذا السلك طوله خمسين سنتي واتيت بسلك اخر طوله خمسين متر

ملفوف الى المصباح الاخر الكهرباء اين تكون قوية في المصباح الذي السلك اليه - [00:15:26](#)

خمسين متر او في المصباح الذي السلك اليه نصف متر هنا اقوى. لماذا لانه كلما طال كلما كثرت المقاومة داخل السلك. فتضعف

الكهرباء اظن درستهم هذا واضح درسهم هذولا او كنتم غائبين. غبتم في هذا اليوم على كل حال بارك الله فيكم. نعود الى الدرس.

درستم هذا ولا - [00:15:49](#)

علمه عند ربي. على كل حال بارك الله فيكم كلما كثرت الرواح كلما زادت نسبة الخطأ وكلما قل الرواة تمام؟ قلت نسبة الخطأ. من هنا

فضل علماء الحديث علو الاسناد - [00:16:17](#)

ولذلك قال الامام احمد رحمه الله تعالى قولته المشهورة طلب العلو سنة عن سلف طلب العلو في الاسناد سنة عن سلف وقيل

يحيى بن معين في مرضه الذي مات فيه. ما تشتهي؟ قال اشتهي بيتا - [00:16:35](#)

قاليا واسنادا عاليا اريد بيتا خاليا واسنادا عالي واضح؟ ايوا فالاصل ان الحديث العالي افضل من النازل الا انتبه معي قد يكون النازل

افضل اذا احتف بقريته تفضله كأن يكون الرواة في النازل فقهاء - [00:16:56](#)

فالنازل افضل من العاني كان يكون او تكون الصيغة في النازل مصرحة بالسمع بينما الصيغة في العاني فيها عننة فالنازل افضل من العادي واضح وقد وقعت في الكتب الستة جملة - [00:17:22](#)

من العوالي من الاسانيد العالية من الثلاثيات مثلا في صحيح البخاري عدد الثلاثيات اثنان وعشرون. ما معنى ثلاثيات يعني بين الامام البخاري وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة فقط - [00:17:46](#)

كم عدد الاحاديث الثلاثية في البخاري اثنان وعشرون جمعت في رسالة مستقلة تمام في سنن ابن ماجة خمسة من الاحاديث الثلاثية في جامع الترمذي او سنن الترمذي واحد فقط - [00:18:06](#)

اما صحيح مسلم ففيه رباعيات وكذلك سنن ابي داود وكذلك سنن النسائي. لا يوجد فيه ماذا لا يوجد آ ثلاثيات واضح الامام احمد رحمه الله اعلى اسنادا ولذلك وجدت الثلاثيات في المسند كثيرة - [00:18:26](#)

حتى تجاوزت ثلاثمائة حديث وافردت بالتصنيف بل وافردت بالشرح وهناك من جمع ثلاثيات المسند وقام بشرحها طيب قال رحمه الله تعالى وكلما قلت رجاله وكلما قلت رجاله على وضده وكل ما قلت رجاله علا وضده ذاك الذي قد نزل. ثم قالوا - [00:18:49](#)

مرسل منه الصحابي سقط وقل غريب ما روى راو فقط وكل ما لم يتصل بحالي اسناده منقطع او منقطع الاوصال والمعضل الساقط منه اثنان هذا هذه الابيات تتحدث عن السقوط في السنة - [00:19:17](#)

وهذا يحتاج درسا مفردا نتركه ان شاء الله عز وجل في الدرس القادم. والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين اعلى منكم - [00:19:36](#)